

نشاط البحارة الأندلسيين في البحر الأبيض المتوسط من القرن
الثالث الهجري/التاسع الميلادي إلى نهاية القرن الخامس
الهجري/الحادي عشر الميلادي.

The Activity Of The Andalusian Sailors In The Mediterranean From The Third Century AH (Ninth Century AD) To The End Of The Fifth Century AH(Eleventh Century AD)

إعداد

غادة بنت محمد بن حمد الغفيلي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ
(التاريخ الإسلامي/ التاريخ الأندلسي)

إشراف الأستاذة الدكتورة:

فائزة إسماعيل أكبر

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز

جدة - المملكة العربية السعودية

٢٢ محرم ١٤٣٩هـ/ ١٢ أكتوبر ٢٠١٧م

المستخلص

جاءت هذه الرسالة لتسلط الضوء على نشأة جماعات البحارة الأندلسيين ، ونشاطاتهم السياسية والعسكرية والحضارية. فقد ساعدت الطبيعة الجغرافية للأندلس على وجود خبرة طبيعية لدى سكانها في ركوب البحر ، مما ساعد على تكوين جماعات من ملاحين مهرة كثرت مراكزهم البحرية في الساحل الشرقي للأندلس. وكان بعضهم ينحدر من أسر بحرية في حين كان بعضهم الآخر أفراداً متفرقين، كما كان فيهم من عامة الناس ومن المقربين من السلطة. وكان أغلب عناصرهم من المولدين . ومن المحتمل-أيضاً- أن يكون فيهم مسيحيون . وأهم صفة ميزت الجماعات البحرية الأندلسية نزعها إلى الاستقلالية ؛ إذ كان البحارة الأندلسيون في بدايتهم يعملون لحسابهم الخاص . وكانت مراكزهم تشبه مناطق الحكم الذاتي ؛ إلا أن استقلاليتهم فيها كانت تضعف عندما تزداد قوة الحاكم أو يجدون مضايقات منه ، الأمر الذي دفع بعضهم إلى الهجرة وتأسيس مراكز جديدة ، من أبرزها مركزهم في جزيرة أفریطش التي أسسوا فيها إمارة دامت قرناً وربع القرن . وكذلك معقل فرخشنيط في جنوب غالة [فرنسا] الذي امتد نفوذه إلى قلب أوروبا. وقد برزت أدوار للبحارة الأندلسيين في البحرية الأندلسية النظامية منذ تأسيس أول أسطول نظامي في الأندلس، وتمثلت في التصدي للأخطار الخارجية التي هددتها .

لقد كانت جدلية اعتبار البحارة الأندلسيين مجاهدين أم قراصنة معقدة بسبب ندرة أخبارهم في المصادر العربية مقابل الكتب الأجنبية التي وصفتهم بالقراصنة دون تمييز. لكن مناقشة هذه الجدلية في ضوء ضوابط الجهاد تدفع إلى القول بأن كثيراً منهم أقرب إلى أن يكونوا مجاهدين شرط وجود نية إعلاء كلمة الله . وقد برزت شواهد تدفع عنهم وصف قراصنة أو لصوص من أبرزها : سعيهم إلى إعمار أراضيهم بأنشطة حضارية مختلفة ، ووفود العلماء إليهم. وما إن دخل القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي حتى كان ميزان القوة البحرية يميل لصالح القوى المسيحية ، وأصبح النشاط البحري للبحارة الأندلسيين في وضع الدفاع. وتولى المسيحيون زمام المبادرة بالهجوم من خلال حملات صليبية في شرق وغرب البحر المتوسط بدأت شرارتها على يد القديس مايلوس الفرنجي. وأخيراً اعتمدت هذه الرسالة المنهج التاريخي القائم على جمع المادة العلمية من مصادرها الأولية ومن المراجع المتوفرة ، ثم تحليلها لغرض الوصول إلى استنتاجات قائمة على الحياد والموضوعية من أجل تحقيق الهدف العلمي منها .

نشاطُ البحارةِ الأندلسيين في البحرِ الأبيضِ المتوسطِّ من القرنِ
الثالثِ الهجري/التاسعِ الميلادي إلى نهايةِ القرنِ الخامسِ
الهجري/الحادي عشرِ الميلادي.

**The Activity Of The Andalusian Sailors In The
Mediterranean From The Third Century AH
(Ninth Century AD) To The End Of The Fifth
Century AH(Eleventh Century AD)**

إعداد

غادة بنت محمد بن حمد الغفيلي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ
(التاريخ الإسلامي/ التاريخ الأندلسي)

إشراف الأستاذة الدكتورة:

فائزة إسماعيل أكبر

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز

جدة - المملكة العربية السعودية

٢٢ محرم ١٤٣٩ هـ / ١٢ أكتوبر ٢٠١٧ م

Abstract

This dissertation aims to shed the light on the origin of Andalusian seamen groups and find out whether they were mujahidin or pirates, in addition to their political, military and cultural activities. The geographical nature of Andalusia made its inhabitants experienced in maritime working; and thus helped in forming groups of skilled crews that their centers concentrated in the east of Andalusia. Some of them were different individuals and others were descendants of sea families; also they included common people and some were close to the authority at that time. Most of the members of those groups were of "Muwalladen" and probably they included some Christians. The most important characteristic of those Andalusian seamen was their tendency to be independent, as they used to work on their own at the beginning. Their centers were semi-autonomous regions; however, their independence weakened when the Ruler's power increased or they faced some annoyance from him. So that some of them were compelled to migrate and establish new centers; most prominent of which was their center in Igritish where they established an emirate which lasted for one hundred and twenty five years. Also they formed Fraxinet center in the south of France of which its influence extended to the heart of Europe. The role of the Andalusian seamen rose in favor of the Andalusia state since the establishment of the first organized fleet, by confronting external dangers that threatened it. The controversy of considering the andalusian seamen as mujahidin or pirates is complicated because of the scarcity of their history in Arabic sources against foreign books which describe them all as pirates. However, the discussion of this controversy in the light of the controls of Jihad reveals that many of them were more mujahidin on condition that they had the intention of raising the word of Allah. There are evidences that exclude them from being described as pirates or robbers most significant of which are: their endeavor to develop their lands by different cultural activities and being the destination of high educated men. By the advent of the fifth Hijri century /the eleventh Gregorian century, the scale of sea power tilted for Christian powers and the andalusian seamen took a defense role while Christians took the initiative of assault by crusades in the east and west of the Mediterranean started by Maiolus. This study adopted the historical methodology based on collecting the scientific material from its initial sources and available references; and then analyzed them for the purpose of reaching to conclusions based on neutrality and subjectivity which realized its scientific objective.